

البيان الختامي الصادر عن الندوة العلمية  
"الأرشيقات الوطنية في الدول الإسلامية: التجارب المميزة والتوجهات المستقبلية"

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

١٠ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ الموافق ٩ يونيو ٢٠٢٢ م

الرياض-المملكة العربية السعودية

بموافقة كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، افتتحت الندوة العلمية التي أقامها المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بعنوان (الأرشيقات الوطنية في الدول الإسلامية: التجارب المميزة والتوجهات المستقبلية) وذلك يوم الخميس الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ الموافق ٩ يونيو ٢٠٢٢ م في مدينة الرياض.

وقد افتتحت الندوة العلمية بكلمة لمعالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات الدكتور فهد بن عبد الله السماري أشار فيها إلى تطلعه بأن تسفر الندوة عن دعم فكرة إنشاء كتلة أرشيفي اسلامي يضم في عضويته الارشيقات الوطنية في الدول الاسلامية يتمتع بالكفاءة العلمية والقيادية التي تمكنه من مساعدة هذه الارشيقات في مواجهة المستقبل وتحدياته بكل كفاءة واقتدار، كما شدد معاليه على ضرورة العمل على إعادة النظر في التشريعات والسياسات التي تنظم التعامل مع الوثائق بما يتواءم مع تطورات العصر الذي نعيش فيه واعتبار ما تحويه الأرشيقات لا سيما الإسلامية منها أثراً إنسانياً ثميناً ومصدراً أساسياً للمعلومات ينبغي الحفاظ عليه لتأريخ وتوثيق حضارتنا الإسلامية المجيدة.

وفي كلمة معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه والتي ألقها نيابة عنه سعادة الدكتورة أمينة الحجري، المدير العام لإدارة الشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة في منظمة التعاون الإسلامي، شدد فيها على ضرورة النظر في الواقع الحالي للأرشيقات الوطنية في الدول الإسلامية وتحديد العقبات التي تواجهها والاطلاع على التجارب العالمية للإفادة منها لاستشراف المستقبل وسبل النهوض بهذه الارشيقات. كما شدد معاليه على ضرورة التعاون والتنسيق المشترك والدائم بين دور الأرشيف الوطنية بما يعود بالنفع عليها وتعزيز الإفادة من تجارب الارشيقات المتميزة في الدول الإسلامية لتدعيم واقع العمل الارشيفي في الدول الأقل نمواً.

كما شدد رئيس المجلس الدولي للأرشيف السيد ديفيد فريكر في كلمته على أهمية الارشيقات ودورها في حفظ تراث الأمم والشعوب مشيداً بجهود الارشيقات الوطنية في الدول الإسلامية، مجدداً تأكيده على ضرورة تعزيز التعاون بين الارشيقات دولياً وإقليمياً من خلال تشكيل اتحادات أو تجمعات تساهم في العمل على الارتقاء بمستوى خدمات الارشيقات في الدول الإسلامية.

شارك في أعمال هذه الندوة رؤساء الأرشيقات الوطنية في عدة دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هي المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ومملكة البحرين، ودولة قطر، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية تونس، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومملكة الأردن، والمملكة المغربية، وجمهورية العراق، وجمهورية الصومال

الفيدرالية، وجمهورية تركيا، وجمهورية المالديف، وجمهورية كازاخستان، وجمهورية تشاد، وجمهورية السنغال، وجمهورية باكستان الإسلامية، ووركينافاسو، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وجمهورية غينيا، ومملكة ماليزيا، جمهورية توجو.

وقد طرحت في أعمال هذه الندوة عدداً من أوراق العمل من عددٍ من الدول المشاركة تناولت محاور الندوة. وفي ختام أعمال الندوة، يرفع المشاركون أسى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء حفظهم الله على الموافقة الكريمة لعقد هذه الندوة العلمية التي ستساهم بإذن الله في انطلاق العمل الإسلامي المشترك في مجال الأرشيف. كما يتقدم المشاركون بالشكر لمعالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي على تشريفه هذه الندوة والمشاركة في أعمالها، والشكر موصول أيضاً لرئيس المجلس الدولي للأرشيف السيد ديفيد فريكر لمشاركته القيمة في أعمال هذا المؤتمر والتي أعطت بعداً دولياً لهذه الندوة كون المجلس يشكل مظلة دولية لجميع الأرشيفيين حول العالم. كما يقدم المشاركون شكرهم وامتنانهم للمركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالمملكة العربية السعودية على إقامة هذه الندوة والدعوة إليها والتي تعكس التطور المضطرب الذي تشهده المملكة مؤخراً في القطاع الأرشيفي.

وقد خرجت الندوة بعدد من التوصيات كما يلي:

١. دعوة الأرشيفات الإسلامية إلى تحديث استراتيجياتها المستقبلية والتي تفتح الطريق لتمكينها من القيام بمهامها في خدمة كافة شرائح المستفيدين.
٢. الدعوة لإقامة اتحاد الأرشيفات الوطنية في الدول الإسلامية ويكون مقره المملكة العربية السعودية من أجل أن يكون مظلة لهذه الأرشيفات من أجل توحيد الجهود لتعزيز العمل المشترك وتبادل الخبرات والتعاون الفني وعقد الندوات وورش العمل والبرامج التدريبية في مجال الأرشيف وتحسين قدرات تلك الأرشيفات وتطويرها.
٣. حث الأرشيفات الإسلامية على الاهتمام بمنسوبيها والعاملين بها والرفع من قدراتهم المهنية.
٤. حث الأرشيفات الوطنية في الدول الإسلامية على مد جسور التعاون مع المجالس والجمعيات المهنية الدولية في مجال الوثائق والأرشيف وذلك لتبادل الخبرات وتناقل المعرفة.
٥. العمل على إطلاق مبادرات التحول الرقمي والاستفادة من التقنيات والتطبيقات الرقمية مع الالتزام بتطبيق المعايير السيبرانية.
٦. تعزيز وتطوير الشراكة في مجال البرامج الأكاديمية وبرامج التعليم المستمر والتدريب على رأس العمل المقدمة لمنسوبي الأرشيفات الوطنية في الدول الإسلامية.

والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات والتسليم.

صدر في الرياض يوم الخميس ١٠ ذو القعدة ١٤٤٣هـ الموافق ٩ يونيو ٢٠٢٢ م